موقع الكتيبة ثاني وسيلة إعلامية في تونس تتحصل على مبادرة ثقة الصحافة.

مبادرة ثقة الصحافة وهي شهادة تعزيز المعايير الصحفية، وهي شهادة دولية الهدف منها إبراز الصحافة الجديرة بالثقة وتعزيز فوائدها، وتوطيد العلاقة بين وسائل الإعلام والمتابعين خصوصا في ظل تفشي ظاهرة الأخبار المضللة تم إنجازها من قبل منظمة مراسلون بلا حدود، تم البدء في العمل على هذه المبادرة في سنة 2019 عبر منظمة مراسلون بلا حدود ومجموعة أخرى من المنظمات والخبراء في مجال الصحافة وفي سنة 2020 تم إطلاق منصة المبادرة

موقع الكَتيبة «الكتيبة» هو منصة رقمية تفاعلية مستقلة، تغطّي تونس ومنطقة شمال افريقيا، متخصصة في صحافة الجودة والعمق (الاستقصاء، صحافة البيانات، التفسير). وتنشر بثلاث لغات، العربية والفرنسية والانجليزية، وتُدار من قبل جمعية التونسية تَكَلَّم من أجل حرية التعبير والإبداع، التي تعمل على تطوير الصحافة في تونس وشمال إفريقيا، تمكنت في تاريخ 14 مارس 2025، من الحصول على شهادة مبادرة الثقة في الصحافة، وهي ثاني وسيلة إعلام تتحصل على هذه الشهادة في تونس.

على خلفية هذا الإنجاز، وبعد الحصول على هذه الشهادة قام فريق عمل مبادرة الثقة في الصحافة بحوار مع مدير موقع الكتيبة، حيث أجابنا على مجموعة من الأسئلة.

ما هي التحديات الرئيسية التي يواجهها موقع الكتيبة في تونس وخصوصا في السياق الحالي الذي تعيش على وقعه البلاد؟

"موقع الكتيبة يواجه عدة تحديات رئيسية في السياق الحالي. على الصعيد الاقتصادي، يظل تمويل وسائل الإعلام المستقلة هشًا، معتمدا على التبرعات أو الدعم مع المؤسسات الدولية المانحة، رغم اتخاذنا لإجراءات صارمة لتجنب أي تضارب في المصالح. على الصعيد السياسي، تتعرض حرية التعبير أحيانًا للاختبار، لا سيما مع مخاطر الملاحقات القضائية أو

الضغوط على الصحفيين الذين يتناولون مواضيع حساسة. أما على الصعيد الصحفي، فنحن نخوض معركة مستمرة ضد التضليل والأخبار الزائفة، مما يفرض علينا العمل بجدية على التحقق من المعلومات لضمان مصداقية محتوياتنا."

وأضاف مدير موقع الكتيبة: "كانت مرحلة الأخير من عملية الحصول على شهادة الثقة في وسائل الإعلام والمتمثلة في التدقيق من كل المعطيات والمعلومات الصحفية والادارية، لحظة محورية في عملية تحول موقع الكتيبة. حيث تمثل أحد التحديات الرئيسية في تعزيز آليات الحوكمة الداخلية والشفافية، لا سيما فيما يتعلق بإدارة تضارب المصالح. كما كان علينا اعتماد عمليات أكثر صرامة للتحقق من موثوقية المصادر وضمان استقلالية صحفيينا عن أي ضغوط خارجية. وعلى مستوى المكاسب، أتاحت لنا هذه المرحلة فرصة لتشكيل ميثاقنا الأخلاقي رسميًا وتعزيز التعاون داخل فريقنا التحريري، مما ساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار الجماعي. على سبيل المثال، تم وضع بروتوكولات أكثر صرامة لضمان الفصل الواضح بين المحتوى التحريري وأي مصادر تمويل خارجية محتملة، بالإضافة إلى ذلك، قمنا بإدماج نظام لمتابعة الأخطاء، مما يتيح تصحيحها بسرعة وشفافية بمجرد اكتشافها."

وأكد وليد الماجري أن الحصول على شهادة مبادرة الثقة في الصحافة "JTI" هي عملية دقيقة وصارمة، حيث يجب على الوسيلة الإعلامية الالتزام بمتطلبات معايير الجودة والشفافية. لكنه يرى أن هذا المسار يمثل أيضًا فرصة للتحول والتطوير.

وأخيرًا، من منظور النقاط الإيجابية والإفادة، ما هي النقاط الإيجابية الملموسة التي ستضيفها شهادة الثقة في الصحافة للوسائل الإعلامية التي حصلت عليها؟

يقول الماجري في علاقة بهذا السؤال " من المتوقع أن تقدم شهادة مبادرة الثقة في الصحافة، العديد من الفوائد الملموسة للوسائل الإعلامية التي تحصل عليها. أولاً، يجب أن تعزز هذه الشهادة المصداقية والثقة مع الجمهور وتجاه الوسائل الإعلامية المعتمدة، وهو أمر حاسم في مكافحة المعلومات المضللة. كما قد تتيح لنا الوصول إلى تمويلات ومنح خاصة، خاصةً للوسائل الإعلامية المستقلة التي تواجه صعوبة في إيجاد مصادر تمويل مستدامة. بالإضافة إلى ذلك، قد تسمح بتقوية شبكة التعاون بين وسائل الإعلام المعتمدة، مما يعزز تبادل أفضل الممارسات والتضامن في مواجهة التحديات المشتركة. أخيرًا، قد توفر لنا الشهادة حماية

إضافية ضد الضغوط الخارجية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية، من خلال إظهار أن الوسيلة الإعلامية تلتزم بمعايير دولية عالية من الأخلاقيات والاستقلالية.

أيوب ضيف الله، المسؤول الإقليمي لشهادة مبادرة الثقة في الصحافة في تونس وشمال إفريقيا، يقود أنشطة مشروع ناس تونس المنشأ من قبل منظمة مراسلون بلا حدود في تونس، كما يتابع ويواكب كل وسائل الإعلام الراغبة في الحصول على الشهادة، لمعرفة أكثر تفاصيل عن مبادرة الثقة في الصحافة يمكن الاتصال عبر البريد الإلكتروني: adhifallah@rsf.org